

أهمية القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله باذن الله عز وجل عايزين نتكلم مع بعض عن حلقات معينة عن اهمية القرآن وخاصة القرآن في رمضان. هنتكلم عايزين نعرف اه يعني ايه قرآن؟ ليه القرآن - [00:00:00](#)

مهم بالنسبة لنا نعمل ايه تجاه القرآن؟ وليه هذه الخصوصية تحديدا؟ ليه قبل رمضان؟ ليه في الحملة؟ بتاعة رمضان قرب. ليه تحديدا؟ عايزين نقول ان القرآن مهم في هل احنا اللي قلنا هذه الخصوصية ولا ربنا سبحانه وتعالى اللي قال هذه الخصوصية؟ عشان نفهم موضوع اهمية القرآن عايز عايزين نحكي القصة من الاول - [00:00:20](#)

وما تخافوش مش معنى ان انا احكي القصة من الاول ان احنا هنطول لا يعني الموضوع هنعمل بس ايه تصور سريع عشان تبقى فاهم ايه احتياجك للقرآن لازم تبقى شايف - [00:00:40](#)

الموضوع من فوق انا هقول لك هديك مسال مسلا تخيل لو آآ طفل بيلعب بلايستيشن وبعدين جه اخوه خد الدراع منه وبعدين بيلعب من غير ما يسأله اللعبة دي بتلعب ازاي - [00:00:50](#)

ولا عارف اي حاجة فمسك وقعد يلعب وبعدين وهو بيلعب وبعدين جاب جون وفرح فاخوه قال له انت بتعمل ايه؟ انت جبت جون في نفسك؟ قال له طب وانت ما قتلبيش ليه؟ قال له ما انت ما سألتنيش ايه اللي - [00:01:01](#)

اتعمل هو ده اللي بيحصل احنا الناس ممكن تتحرك في الارض من غير ما تسأل نعمل ايه؟ هو المفروض نعمل ايه؟ هو ربنا يرضى عننا ازاي؟ هو لو غلطنا ايه اللي هيجصل - [00:01:11](#)

القصة بدأت ان ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. السماوات ربنا سبحانه وتعالى علمنا ان السماوات فيها الملائكة تعبد الله عز وجل لا يعصونه طرفة عين. الله عز وجل اراد انه ينزل مخلوق في الارض والارض طينة الارض -

[00:01:21](#)

فيها شهوات الارض. فالمخلوق اللي هينزل هيبقى مواصفات معينة. هيبقى عنده تنازع بين شهواته وبين مراد ربنا سبحانه وتعالى. فربنا قال انا اريد ان في مخلوق ينزل الارض. اني جاعل في الارض خليفة. فالملائكة استغربت مع طبيعة الارض وشهواتها اتجعل

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:01:41](#)

فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الملك سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم من فضل هذه المخلوقات ما لا تعلمون. ان منهم من سيجاهد ويبذل وينصر هذا الدين. المهم لما ربنا خلق سيدنا ادم وكان في الجنة قال له لا تأكل من هذه الشجرة. الغلطة في

الجنة - [00:02:01](#)

الاثر السيء بتاعها بيظهر مباشرة. لما اكل منها مباشرة بدت السوء. يبقى الغلطة في الجنة اللي ربنا قال عليها السوء واتعرف ان دي مشكلة فعلى طول لما اكل عمل حاجة غلط ظهرت السوءة. فالعقاب انه ينزل الارض وقبل ما ينزل الارض - [00:02:21](#)

سيدنا ادم غلط طب هو ما غلطش قبل كده طب واللي بيغلط بيعمل ايه؟ لو واحد غلط يعمل ايه؟ خلاص كده يموت نفسه مسلا ايه الحل؟ فكانت فكرة التوبة اول مرة يعرفها سيدنا ادم. عرفها منين؟ خرج من ازمة الغلطة دي ازاي؟ الذنب والخطأ ممكن يعمل تأثير

نفسى على الانسان ممكن - [00:02:40](#)

اللي يموت نفسه ممكن يخليك يروح نفسه ممكن يبقى محبط. ابليس اصلا سمي من معاني ابليس الالباس اليأس التام. احباط ويأس

تام من المغفرة فابليس عايزك توصل لنفس المرحلة. فسيدنا ادم لما غلط طب اعمل ايه؟ فتلقى ادم من ربه كلمات. من غير هزه

الكلمات - [00:03:00](#)

سيدنا ادم ما كنش يعرف يخرج من المشكلة. فنزلت الكلمات لتحل مشكلة الخطأ بتاعة سيدنا ادم. فلما نزلت الكلمات قالها ادم فتاب فاصبح تائباً فتاب الله عليه. يبقى اتحلت مشكلة الغلطة بكلمات تلقاها ادم من الله. بعد ما تلقى الكلمات لازم العقاب كان يستمر ونزول

الارض - [00:03:20](#)

قل اهبطوا منها جميعا. طب هينزلوا الارض. هو لما كان في الجنة كان بيتلقى الخطاب من ربنا سبحانه وتعالى. لما كان بيغلط في

الجنة كان الخطأ المباشر بيزهر طب هو هينزل الارض هيعمل ايه - [00:03:40](#)

مين اعداءه في الارض؟ مين صاحبه؟ مين اللي يبقى معه؟ ومين اللي يبقى ضده؟ عشان ما يبقاش زي زي ما قلنا المسل يجيب جون في نفسه فتساعد مين؟ ما تساعدش مين؟ ايه اللي يرضي ربنا؟ الخطأ اللي ممكن ما يبقاش له اثر فوري. يعني انت ممكن تعمل خطأ

في الدنيا. واحد اكل حرام. الدنيا ما - [00:03:53](#)

ما اشترطش فيها ان لو عملت حاجة حرام يزهر على طول السوءة زي بتاعة زي ما حصل في الجنة. نعرف الحاجات دي كلها ازاي؟

فربنا قال له قل اهبطوا منها جميعا - [00:04:11](#)

فاما يأتينكم مني هدى. انا مش هسيبك. انت هتنزل الارض بس بلطف ورحمة مني زك وحي هنزلك كلام اتكلم به كلام يتكلم الله به

عشان تعرف تتحرك ازاي فكأن انت في غربة - [00:04:21](#)

وما تعرفش مين صديقك مين عدوك هتتصرف ازاي تمشي في الاتجاهات ازاي واحد نزل في مكان غريب وما يعرفش يعني تخيل واحد اول مرة ينزل في وما يعرفش يعني ايه شجرة وما يعرفش يعني ايه سكينة وما يعرفش يعني ايه اسد وما يعرفش هو نزل جه

من كوكب تاني نزل في غابة. فمش عارف يتصرف ازاي - [00:04:41](#)

واحد نزل له كتاب عرفه كل حاجة تمشي ازاي وخذ بالك لو قابلت مخلوق شكله كزا وكزا ده اسد خد بالك ده هيفترسك ما تروحش

تلعب معه والشجر دي اه ده بيتاكل منها كزا - [00:05:01](#)

والمية النهر بيتعمل فيه كزا فطبعا عشان يعرف يتحرك تمسك بهذا الكتاب عشان يعرف يتحرك في الغابة دي والا هيهلك اما يأتينكم

مني هدى فمن تبع هداي اللي هيمشي وراه الوحي فلا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون بعد الموت - [00:05:11](#)

لانه خلاص سمع كلام ربنا. طب وبعدين والذين كفروا وكذبوا باياتنا اللي هيرفض الوحي اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لانه

ابتعد عن الوحي. من هنا نفهم حديس النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. حديس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

ان هذا القرآن اللي معكم ده ان هذا القرآن سبب يعني حبل. طرفه بايديكم وطرفه بيد الله. الله اكبر استحضارك انك عايش في

الارض ماسك الحبل امشي ازاي يا رب؟ يمين ولا شمال؟ ده صديقي ولا ده عدوي؟ ده هيهلكني ولا ده هينقزني؟ امشي - [00:05:49](#)

زي ماسك الحبل لان انا لو سبت الحبل في اي لحزة هالك. هو ده قول النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن

تمسكتم مش امسكتم امسك يعني عمل كده. تمسك تكلف المسك. يعني تعب عشان يمسك. تمسكتم به. ليه تمسك - [00:06:09](#)

لان في حد هيحاول يشيل منك الوحي. ابليس فاهم طول ما انت ماسك القرآن عارف الصح من الغلط. عارف تتحرك ازاي؟ فابليس

اما يلعب على شهواتك؟ يعني يخليك عارف الصح من الغلط وتعصي؟ او يخليك اصلا تتوه تعيش في ضلال. يغير لك المسميات

والمصطلحات. زي ما ربنا قال له ما تاكلش - [00:06:29](#)

من الشجرة راح قال له لا ده ما اسمهاش شجرة وحشة ده اسمها شجرة حلوة دي شجرة الخلد هل ادلك على شجرة الخلد عشان ما

تتغيرش المسميات عشان الناس ما - [00:06:49](#)

لذلك في مقدمة سورة البقرة ورايحين بنبي مجتمع جديد في المدينة الف لام ميم ذلك الكتاب. او عوا تسيبوا الكتاب. لا ريب فيه ما

فيش فيه شك هدى عايزين هدى للمتقين. فربنا سبحانه وتعالى يقول اقسام الناس تجاه هذا الكتاب ثلاثة. فرقة متأثرة -

[00:06:59](#)

وفرقة متحجرة وفرقة متحيرة. فرقة متأثرة اهل الايمان تلقوا القرآن زي ما سيدنا ادم تلقى الكلمات. فرقة متحجرة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. سبحانه الله! وصلوا لحالة صفرية - [00:07:19](#)

ان القرآن قراءته وعدم قراءته سواء. شف الكلمة سواء عليهم انذرتهم يعني سواء قلت لهم قرآن قرأت عليهم قرآن او لم تقرأ القرآن الدنيا عندهم سواء. ايه السبب في كده؟ ربنا بيقول ختم الله - [00:07:39](#)

على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. اذا اللي بيوصل لحالة صفرية تلقى القرآن زي عدم تلقي القرآن يخاف من كلمة ختم الله. طيب عشان ما نتوهش. احنا قلنا هنحكي القصة من الاول عشان نفهم يعني ايه القرآن؟ القرآن كلام الله. الله عز وجل - [00:07:57](#)

تكلم بهذا الكلام حقيقة حتى لا نضل. عشان الشيطان ما يضحكش علينا. عشان ما يجيش حد يقول لنا ده صديق وهو يبقى عدو. عشان ما حدش قلت له لأ عملوا دي دي شجرة الخلد دي حاجة كويسة وتطلع حاجة تضرنا. حتى يرضى الله عز وجل عنا. ربنا ما سبناش لوحدنا في الغربة - [00:08:17](#)

ربنا جعل لنا صاحب القرآن تتصاحب مع القرآن ان لله اهلين. من هم؟ اهل الله وخاصته اهل القرآن. تخيل اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. لما تعيش في الارض في الغربة بعيدا عن الجنة الوطن الاصلي - [00:08:37](#)

ربنا يرزقنا الفردوس الاعلى يا رب. لما تعيش في الغربة عشان ما تعيش لوحداك في الغربة. ربنا نزل لك القرآن. وحفظ القرآن من التبدل من لحظة الكلام والنزول ومحاولة الشياطين لاستراقعة السمع. ليه الشياطين عايزين يسترقوا السمع؟ ليه الشيطان انت تتخيل الشياطين؟ تقعد - [00:08:57](#)

تطلع فوق بعضها وتقف عشان تسمع كلمة واحدة وتحرق ويحرق مئات الشياطين عشان ليه المجهود الرهيب ده؟ ليه الشياطين بتتحرق وتبذل كل ده عشان ايه؟ عشان عارف ان ان الناس تبعد عن القرآن ولو بكلمة واحدة عن القرآن الناس هتضل. الكفار عارفين كده. وقال الذين كفروا لا تسود في الصلة - [00:09:17](#)

ربنا بيقول لك ان الايات مفصلة وواضحة. لذلك في ختام سورة فصلت سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. في سورة فصلت الكفار لما لقوا الدنيا واضحة والدنيا مفصلة قالوا مش هينفع لازم نتحرك. وقال الذين كفروا لا تسمعوا مش لا تستمعوا. يعني لو انت معدي معدي - [00:09:37](#)

وسمعت القرآن اجري مش قال له مسلا ما تروحش تقعد في مجالس القرآن. قال له ده انت لو معدي وسمعت القرآن قدرا اجري بعيد عن القرآن. لا تسمعوا لهذا القرآن. طب افرض معدي والقرآن بيقرا ومش - [00:09:57](#)

مش عارف تتصرف تعمل ايه؟ لا غش والغو فيه. اعملوا اغاني والغوا فيه. قيل والغو فيه يعني في كل كلمة وحرف منه اوعى المشركين بيقولوا اوعوا تخلوا كلمة من القرآن توصل لقلوبهم والغوا فيه. ليه؟ لعلكم تغلبون. شف احساسهم - [00:10:10](#)

الهزيمة يعني الحل مش ان هم يعملوا كلام قصاد القرآن فشلوا. مش الحل ان هم يموتوا اهل القرآن لان بيطلع غيرهم القرآن بيصنع غيرهم. مش هل ان احنا نواجه القرآن بقرآن تاني؟ فشله. الحل الوحيد ان احنا نلغى نلغو اثناء القرآن. ده الحل الوحيد اللي ممكن نعمله. جايز نكسب - [00:10:30](#)

شف احساسهم بالضعف امام القرآن لعلكم تغلبون. فهم ابليس وفهم اعداء الله مقدار عظمة القرآن. ونحن نقصر في هذه العظمة عشان نطلع من الحلقة عايزين نتمسك بالحبل. دي اخطر نعمة ربنا اداها لك. الله ولي الذين امنوا اعلى سور الولاية - [00:10:50](#)

الله ولي الذين امنوا بيعمل لهم ايه؟ يخرجهم من الظلمات الى النور. عن طريق القرآن. ان وليي الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم دي البقرة. الاعراف ان ولي الله الذي نزل الكتاب. اعلى سور للولاية. سورة الشعراء اللي بدأت بالوحي ختمت بالوحي كذلك يوحي - [00:11:10](#)

اليك وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. سورة الشعراء السورة الوحيدة في القرآن اللي ذكر فيها اسم الولي معرف بالالف واللام مرتين. اعلى صور الولاية الوحي بدأت بوحي وختمت بوحي. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان.

00:11:30 - ولكن جعلناه نورا -

شف روحا يعني حياة وبعد ما صحي روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب والايمان. ولكن جعلناه نورا يمشي. يبقى تخيل منظر واحد كان نايم الحياة جت جه بدأ يتحرك هذا لا يكون بغير القرآن اياكم ثم اياكم ان تتركوا هذا الحبل فتهلكوا وتضلوا. اقول قولي

00:11:50 - هذا والسلام -

استغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:12:12